الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

أسئلةٌ وأجوبةٌ نافعةٌ لكتاب «المنتديات»

[تم نشر هذا المقال في منتدى «أنا المسلم»، ذو الحجة ١٤٢٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد.. فهذه تذكرة صغتها على شكل أسئلة وأجوبة تذكيرًا لنفسي وإخواني من الكتاب في هذا المنتدى الطيب وفي أي منتدى، نسأل الله أن يجعل فيها الخير والبركة وينفعنا بها، وأن يرزقني أجرها وأجر من استفاد منها، وهو أهل المنة والفضل.

❑❑❑

س/ لماذا نكتب في المنتدى؟

ج/ نكتب ما رجونا أن تكون الكتابةُ خيرًا وعملًا صالحًا يحبه الله ويرضاه، من دعوة إلى الخير وأمرٍ بمعروف ونهي عن منكر، وبيان لسبيل الله ﷻ وشرعه، ونصرًا للإسلام والمسلمين، وإنذارًا مما يضاده، وتعليم علمٍ نافع، وفكرٍ وثقافةٍ نافعةٍ، ومن ذلك ما أباحه الله مما يروّح عن النفس ويجمّها ويجدد نشاطها من ملح المعارف والعلوم ونكات التجارب والفهوم.

❑❑❑

س/ وما هو الموضوع الجيد المطلوب؟ وهل يشترط أن يكون محتويًا على الآيات والأحاديث؟

ج/ كل ما دلّ على الله ﷻ وشرعه وما يحبه تعالى ويرضاه، وكل ما كان مندرجا تحت الكلام المتقدم بدرجاته هو موضوع طيب.

وليس من شرط الكتابة في المنتديات أن تكون محتوية على آياتٍ وأحاديث ولا غير ذلك، بل ذكر الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة إن كان في محله وبحقّه؛ فذلك المطلوب

والكمال، وإن كان غير ذلك فلا يطلب.. وإنما المطلوب أن يكون معنى ما يكتب صحيحا نافعًا موافقا للصواب غير مخالف للشريعة، ثم يكون ذلك بألفاظ حسنة خالية من السوء وآفات اللسان.

ثم المشاركة في الكتابة في المنتدى لا تنحصر صورها، فالتعليق بالكلمة الطيبة، وبالأساليب المختلفة، فتارةً جدٌّ، وتارةً هزل، وتارة بأسلوب علمي وتارة عاطفي، ومرةً بالدعاء والتأييد والشكر والثناء، ومرةً بالتعبير عن المخالفة والردّ والاعتراض، وأنواع المحاورة المفيدة. والنقول المفيدة والتذكير والوعظ والتنبيه إلى كل نفعٍ وصلاح.. وبالجملة فلا يعجز الأخ المسلم أن يقول خيرًا.. فإن لم يجد فليسكت، وليتقِ الله في كل أحواله.

❑❑❑

س/ وما هو السوء في الألفاظ والقول؟

ج/ جماعُهُ كل ما دل ديننا على كراهته والنهي عنه من القول.

وتفاصيله أكثرها معروف؛ كالفحش في القول بذكر الكلام البذيء، والسب والشتم بغير حق، والاستهزاء والسخرية من الخلق بغير حق، والكذب والزور والمبالغة في المدح أو الذم بما يجاوز الاعتدال والإنصاف، وغير ذلك.

❑❑❑

س/ وهل السب والشتم واستعمال بعض الأساليب التي فيها استهزاء أو تهكّم ممنوع مطلقًا؟

ج/ لا نقول إنه ممنوع مطلقًا، لكن غالب أفراده من القسم الممنوع، والشريعة متشوّفة إلى التقليل منه وصدّ بابه، وإنما أذن فيه حيث كان فيه نصرُ الدينِ وردّ عادية المعتدين وزجرُ وردعُ المجرمين والمنحرفين، وحينئذ يكون مشروعًا، كما جاء في الحديث: (**من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعِضُّوه بهنِ أبيه ولا تكنوا**)[1] ونحوه من الأحاديث ومما ورد في القرآن من عيب وثلم أصناف أهل الكفر والعناد. ولكن ليعلم أن هذا خلاف الأكثر الغالب والأصل من حال المسلم.. وخير الهدي هدي محمدٍ ﷺ،

(١) مسند أحمد (٢١٢٣٦) وقال الأرنؤوط: حديث حسن. قال الشيخ عبد الله عزام ﷺ: «قال: أنا ابن فلان أو أنا من عشيرة فلان، فقولوا له صراحة: عض أير أبيك، هكذا قال الرسول ﷺ، هن يعني ذكر أبيه ولا تكنوا. يقول الألباني في تفسيرها: أي قولوا له عض أير أبيك، فلا موارية، ولا مداراة ولا مداهنة. انتهى، إسلام أو لا إسلام هذه هي الصلة، إيمان أو لا إيمان» اهـ.

فما كان النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحّشًا وقال: **(ليس المؤمن بالطعان ولا اللعّان ولا الفاحش ولا البذيء)** رواه «الترمذي» وغيره[1]، أي الكثير الطعن واللعن كما تفيده صيغة المبالغة، ولا الموصوف بالفحش والبذاءة كما تفيده صيغة الصفة المشبهة، وفي «صحيح مسلم» أن النبي ﷺ قال: **(لا ينبغي لصدّيقٍ أن يكون لعّانًا)**[2] وفي حديث آخر فيه أيضًا: **(لا يكون اللعّانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة)**[3] أي المكثرون من اللعن، لأن الإكثار منه خلاف حال الصدّيقين الرحماء الهداة المهديين، ولأنه مظنّة الوقوع في اللعن المحرّم وذلك حين يكون من لعنته غيرَ أهلٍ لها ولا يستحقّها. فلا ينبغي للمسلم أن يكون هذا هو الأكثرَ من حاله، أو أن يغلب على أسلوبه، بل يكون الأصل من حاله والأغلب هو الكلام الطيب والمعتاد في الخطاب المحترم، ثم إن استعمل السب أو الشتم ونحوه فإنما يكون بقدرٍ وطاعةً لله تعالى. والله أعلم وهو وليّ التوفيق.

❑❑❑

س/ بم توصي الإخوة الكتاب في المنتدى؟

ج/ ينبغي أن نجعل من هذه النعمة -تقنية الاتصال وعالم الانترنت- سبيلا إلى الازدياد من طاعة الله تعالى وخدمة دينه وبناء أنفسنا وأمتنا؛ فذلك من شكر النعمة الذي هو طريق الحفاظ عليها والازدياد منها، ومما أوصي به نفسي وإخواني أن نجعل من الكتابة والحوار في منتدياتنا فرصة للترقي في المعارف والعلوم والتربية وبناء الذات، ومن ذلك أن نتعلم آداب الحوار، ونروّض أنفسنا على سعة البال وسعة الصدر وتحمّل الاختلاف في وجهات النظر في شتى المسائل، وأنّ الاختلاف لا يفسد للود قضية بين الإخوة الأحباب؛ ففي هذا المنتديات الحوارية فرصةٌ كبيرة لكل أخ أن يتعوّد على المناقشة الصحيحة المؤدبة العاقلة الواعية، وأن يرقى بنفسه وآدابه إلى مصاف أهل الرأي السديد والحكمة، فإنك تجد في المنتديات من يشتمك أحيانا ومن يجهل عليك يتعصّب لمذهبه أو رأيه أو مشايخه أو طريقته وبلده ونحو ذلك، ومن يردّ قولك على غير أساس منطقي ولا علم ولا هدى،

---

(١) سنن الترمذي (١٩٧٧) وصححه الألباني، مسند أحمد (٣٨٣٩) وصححه الأرنؤوط.

(٢) صحيح مسلم (٢٥٩٧).

(٣) صحيح مسلم (٢٥٩٨).

ومن يستفزّك ويحاول إخراجك عن طورك أو جرّك إلى سوء الأدب إلى غير ذلك مما هو معروف.. فليجعل الواحد منا كل ذلك فرصةً لتعليم نفسه الصبر على المخالفين وتحمّل مشاق الدعوة إلى الخير وسعة الصدر مع الجاهلين، وأن لا يردّ السيئة بالسيئة بل يعفو ويصفح ويكون خيرا ممن يجهل عليه، وتعلم أساليب الدعوة، واحترام الإخوان، وتقدير أهل العلم والفضل والسابقة، ومعرفة قدر نفسه، وانتقاء أطايب الكلم، وتحلية لسانه وقلبه بالكلم الطيب وهكذا.. فمن جعل هذا نصب عينيه في المنتديات عاد عليه بالخير إن شاء الله واستفاد. والله الموفق.

❑❑❑

ولنختم بتذكير أنفسنا بشيء من الكلم الطيب:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ [الإسراء]، **وقال تعالى:** ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْۚ﴾ [الإسراء: ٥٣]، **وقال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١]

وقال رسول الله ﷺ: **(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت)**[1]، وقال: **(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)**[2]، وقال: **(اتقوا النار ولو بشق تمرةٍ، فمن لم يجد فبكلمةٍ طيبةٍ)**[3]، وقال: **(والكلمة الطيبة صدقة)**[4].

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

٣ - ١٢ - ١٤٢٥ هـ

❋ ❋ ❋

(١) صحيح البخاري (٦٠١٨، ٦٠١٩، ٦١٣٥، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٥٧)، صحيح مسلم (٤٧، ٤٨).

(٢) سنن الترمذي (٢٣١٧، ٢٣١٨)، سنن ابن ماجه (٣٩٧٦)، وصححه الألباني.

(٣) صحيح البخاري (٦٥٤٠)، صحيح مسلم (١٠٦١).

(٤) ساقه البخاري معلقا مجزوما به في: صحيحه (قبل حديث ٦٠٢٣)، مسند أحمد (٨١٨٣) وصحح إسناده الأرنؤوط.